Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللغة ، ويمنع تسرب الأخطاء . وكان رجلاً طيب القلب ، جامد الذهن ، فكان يعارض في كلمة « ماهية » الموظف ويضرب عليها . ويضع بدلاً منها مرتباً أو أجراً . فكان المخبر الذي كتب الخبر ، يرى عقب طبع الجريدة أن وكيل الوزارة أو رئيس القلم قد زيد « أجره ». فيهرول إلى الشيخ ويصرخ ويهيج . ولكن الشيخ يصر على أن كلمة « ماهية » لم ترد قط في المعاجم بمعنى « أجر » . ولا عبرة بأصطلاح الحكومة على المعنى الجديد لها

وهذا هو النظر الجامد للغة . ولو أن كتاب العرب القدماء كانوا قد ألتزموا هذا الجمود ، لقصرت اللغة في التعبير . ولكن في اللغة العربية أكثر من ثلاثة آلاف كلمة رومانية وإغريقية وفارسية . وهذا زيادة على المعاني الجديدة التي ألحقت بالكلمات القديمة ، فتخصصت الكلمة لمعنى معين بعد أن كانت عامة

وهذا هو ما نفعل نحن الآن . فقد خصصنا :

الدستور للنظام الأساسي للدولة

والصحيفة للجريدة أو المجلة

والغارة لهجوم الطائرات

والعلم للمعارف التي يمكن أمتحانها بالتجربة ، أو ما يساويها في التحقيق

والأذاعة لما يصدر عن المحطات الأشعاعية